

اقتصاد

أخبار

السعودية والكويت تلحان إلى تمديد اتفاق النفط

أعطت السعودية والكويت أوسع تلميح حتى الآن إلى أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) تعتزم تمديد اتفاق خفض إمدادات النفط البرم مع منتجين خارج المنظمة إلى النصف الثاني من العام. وقال وزير الطاقة السعودي



خالد الفالح، أمس الخميس، إن الإجماع يتنامى بين منتجي النفط على ضرورة تمديد اتفاقهم لخبخ الإنتاج بعد فترته الأولى البالغة ستة أشهر، لكن لا يوجد اتفاق حتى الآن. وأبلغ الصحافيين على هامش مؤتمر في الإمارات، بأن «هناك إجماعاً متنامياً، لكن الأمر لم يحسم بعد». وأجاب عندما سئل عن روسيا غير العضو في أوبك: «نتحدث مع جميع الدول. لم نتوصل إلى اتفاق بالتأكيد، لكن الإجماع يتنامى». وقال وزير النفط الكويتي عصام المرزوق، في المناسبة نفسها، إنه يتوقع تمديد الاتفاق. وأضاف المرزوق: «عندنا زيادة ملحوظة في الالتزام من غير الأعضاء في أوبك، مما يظهر أهمية تمديد الاتفاق».

مصر ترفع توقعاتها لعجز الموازنة

قال أحمد كوكج، نائب وزير المالية المصري للسياسات المالية، إن حكومة بلاده رفعت توقعات عجز الموازنة خلال السنة المالية الحالية 2016-2017 إلى 10,9% من توقعات سابقة عند 10,7%. ورفعت الحكومة توقعاتها لعجز الموازنة أكثر من مرة خلال الأشهر القليلة الماضية، وتستهدف وصول العجز في السنة المالية 2017-2018 إلى 9,1%. وتخلت الحكومة في الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني، عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأميركي، في خطوة أدت منذ ذلك الحين إلى هبوط العملة بنحو النصف تقريباً. وقال كوكج إن استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومي بلغت 5 مليارات دولار حتى منتصف إبريل/ نيسان.

أرباح مورغان ستانلي تقفز 74%

أظهرت نتائج أعمال بنك مورغان ستانلي الأميركي، قفزة نسبتها 74% في أرباحه الفصلية بدعم من ارتفاع عائدات أنشطة التداول. وارتفعت الأرباح العادية للمساهمين العاديين إلى 1,84 مليار دولار في ثلاثة أشهر حتى 31 مارس/ آذار من 1,06 مليار دولار قبل عام، بينما ارتفعت ربحية السهم إلى دولار من 55 سنتاً. وظلت أنشطة تداول السندات قوية في وول ستريت خلال الربع الأول، مدعومة بالتحول إلى أسعار الفائدة الأعلى. ورفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) الفائدة مرتين خلال ثلاثة أشهر، حيث رفعها في ديسمبر/ كانون الأول ثم في مارس.

تونس: مخاوف من تحرير الدينار

تولس . فرج سليم

يعيش الشارع التونسي حالة من القلق بسبب التداعيات المرتقبة لخفض قيمة العملة على حياة المواطنين وكلفة المعيشة التي لا تعرف هدوءاً منذ سنوات، فيما يحذر خبراء الاقتصاد من هزة اجتماعية.

وعقب إعلان وزارة المالية عن قرار البنك المركزي تقليص تدخلاته لخفض الدينار تدريجياً، سجل سعر العملة تراجعاً في سوق الصرف الرسمية والسوداء، مسجلاً مستوى قياسياً جديداً، ببلوغه 2,36 دينار مقابل الدولار.

ويبرر مراقبون أن القلق الشعبي من التعميم الجزئي للدينار يعود إلى ما خلفته مثل هذه القرارات من تداعيات على حياة المواطنين في الدول التي عاشت التجربة ذاتها، وما خلفه تحرير العملة من ارتفاع كبير في التضخم وصعوبات معيشية للطبقات الفقيرة والمتوسطة، ويضرب هؤلاء مثلاً بحالة مصر.

ولا تخفي الدوائر الرسمية التأثيرات المرتقبة لخفض قيمة العملة، حيث حذرت وزيرة المالية لمياء الزريبي، من أن

الانزلاق الكبير والمفاجئ للدينار ستكون له تداعيات، أبرزها التضخم، موضحة أن الخبراء يعتبرون أن القيمة الحقيقية للعملة التونسية مقارنة باليورو هي ثلاثة دينارات، بينما يبلغ سعر اليورو حالياً 2,5 دينار تونسي.

وتُفترض أن يرفع البنك المركزي، لأول مرة، يده عن العملة المحلية ليتركها تتحرك حسب قانون العرض والطلب في سوق الصرف، بعد أن اعتمد المركزي لسنوات سياسة الحماية للدينار. ويتوقع الخبير المالي مراد الحطاب، أن تدخل البلاد في قادم الأيام مرحلة فوضى الأسعار، مشيراً إلى أن انزلاق سعر الصرف له تداعيات سريعة على الاقتصاد والحياة المعيشية للمواطنين.

وقال الحطاب لـ«العربي الجديد»، إنه كان من الأجدر أن يكون القرار مسبقاً بإجراءات تخفف من تداعيات التعميم الجزئي للعملة تجنباً للهزات الاجتماعية، لافتاً إلى أن خفض قيمة العملة سيؤثر على نسق الاستثمار، خاصة الاستثمارات التي تعتمد على المواد الأولية المستوردة.

وعلى امتداد السنوات الخمس الماضية، فقد الدينار التونسي أكثر من 25% من قيمته، حيث مرّ سعر الدينار مقابل اليورو



(جوت ماكجوهغان/فرانس برس)

انتهت السلطات الألمانية هذا الأسبوع، من تجربة أول قطار يعمل بالهيدروجين. ويستخلص القطار الطاقة بواسطة خلايا هيدروجينية تتحد مع الأوكسجين وينتج عنها كهرباء وماء، وبالتالي، فهو عديم الانبعاثات الضارة. وأطلقت ألمانيا اسم «Coradia iLint» على هذا القطار الهيدروجيني الذي طورته شركة «الستوم» الفرنسية، وخلال التجربة، بلغت سرعته الأولية 80 كيلومتراً في الساعة، وفق تقرير نشرته «بيزنس إنسايدر». ويتميز هذا القطار - إضافة إلى كونه عديم الانبعاثات الضارة - بعدم التسبب في أي ضوضاء، ومن المتوقع دخوله الخدمة لأغراض تجارية في عام 2018. تعتمد فكرة عمل القطار على استخدام خزان للهيدروجين أعلاه، ثم تفعل تقنية خلايا الوقود باتحاد الهيدروجين مع الأوكسجين واستخلاص الكهرباء الناتجة.

قطار هيدروجيني بألمانيا

اليمن يطمح إلى جمع ملياري دولار بموتمر المانحين

هدن . فاروق الكمالبي

تستضيف مدينة جنيف السويسرية، 25 إبريل/ نيسان الجاري، اجتماعاً للمانحين بشأن اليمن يهدف إلى حشد التمويل للعمل الإنساني في البلد الذي يشهد أزمة اقتصادية دفعت بأغلب السكان إلى حافة الفقر والجوع؛ بسبب الحرب المستمرة دون توقف منذ مارس/ آذار 2015. وقالت مصادر رسمية يمنية لـ«العربي الجديد» إن الاجتماع ينعقد بحضور رئيس الحكومة اليمنية أحمد بن دغر وبمشاركة عدد من الدول المانحة لليمن، وتنظمه الأمم المتحدة والمفوضية

الغذاء. وقالت الأمم المتحدة قبل أسبوعين، إن اليمن يواجه واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية، وإن خطر موت الكثيرين بسبب الجوع في أربع دول هي اليمن والصومال وجنوب السودان ونيجيريا يتصاعد بسرعة بسبب الجفاف والصراع. وقال ستيفن أوبريان، منسق الإغاثة في الحالات الطارئة بالأمم المتحدة في تصريحات صحافية، «إذا لم يُتخذ إجراء فوري، وعلى الرغم من الجهود الإنسانية المستمرة، فإن المجاعة باتت الآن احتمالاً حقيقياً في عام 2017. سوء التغذية منتشر ويتزايد بمعدل مثير للقلق». وتظهر أرقام الأمم المتحدة أن

الأوروبية، بهدف حشد نحو ملياري دولار لتمويل العمليات الإنسانية باليمن وخطة الأمم المتحدة للعام الجاري 2017. وأوضحت المصادر أن ما يقرب من 50 دولة وعشرات المنظمات الإغاثية الإقليمية والدولية ستشارك في الاجتماع لتقديم رؤيتها بشأن إنقاذ الوضع الإنساني ومساعدة النازحين داخلياً بسبب الحرب ومواجهة خطر المجاعة الذي يهدد البلاد. وأطلقت منظمة الأمم المتحدة، مطلع فبراير/ شباط الماضي، نداء لجمع 2,1 مليار دولار لمواجهة المجاعة وتوفير مساعدات واحتياجات ضرورية لنحو 12 مليون شخص مهددين بالموت جوعاً بسبب نقص

نحو 3,3 ملايين شخص بينهم 2,1 مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد. ويشمل ذلك 460 ألف طفل دون سن الخامسة يعانون من أسوأ درجات سوء التغذية ويواجهون خطر الوفاة بالالتهاب الرئوي أو الإسهال. وتكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) الأسبوع الماضي، أن ما يقدر بنحو 63 ألف طفل يمضي لقوا حتفهم العام الماضي لأسباب كان من الممكن منعها وتعلق في كثير من الأحيان بسوء التغذية. وتساهم المساعدات الخارجية التي تصل إلى اليمن في تعزيز موقف احتياطي النقد الأجنبي لديه، وبالتالي دعم سعر صرف الريال المحلي.

اقتصاد

مال وسياسة

المفاجآت وحدث مايسميه المصرفيون «سيناريو الرعب» يخيف المستثمرون في الاقتصاد الفرنسي وأدوات اليورو. وهذا السيناريو يتمثل باحتمال فوز مرشحي التطرف اليميني، وهما مارين لوبان وجان لوك ميلونشون الراديكالي اليساري في الانتخابات الأولية بفرنسا

سيناريو الرعب

أسواق فرنسا تتخوف من فوز مرشحي التطرف

موسى مهادي



يضع مستثمرو أسواق المال أبيدهم على قلوبهم ترقباً لنتائج الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي ستطلق بعد يومين، وفي داخل فرنسا يتخوف عدد من المستثمرين من أن تتخضع اليولة الأولى من الانتخابات، التي ستنتقل الأحد، عن ما يطلق عليه مصرفيون عاملون

بالصراف العالمية «سيناريو الرعب».

وهذا السيناريو المخيف يفترض أن تسفر نتيجة الجولة الأولى من الاقتراع عن فوز ما ينسب بمرشحي التطرف، وهما مرشحة الجبهة الوطنية الديمقراطية مارين لوبان ومرشح اليسار المتطرف جان لوك ميلانشون، مرشح «فرنسا الإيبة» لكن أطرافاً أخرى تقلق من المخاوف، خاصة أن كل السيناريوهات محروجة في الانتخابات المقبلة بما فيها فوز مرشحين آخرين وأثار مصرف «روييتشه بنك»، أكبر المصارف الأوروبية، في تقرير حديث حول تداعيات الانتخابات الفرنسية على أدوات الاستثمار والمستثمرين في فرنسا ومنطقة اليورو، إلى أن الفارق بين

سعر الفائدة على سندات الخزينة الألمانية وسندات الخزينة الفرنسية بدأ يتسع بشكل مخيف مع اقتراب موعد الانتخابات، وأن التامخين على مخاطر الجوهجات الفرنسية يرتفع إلى أعلى مستوياته.

ويزي المصرف الألماني أن ما يرفع من مخاوف المستثمرين هو زيادة فرص صعود مرشح «فرنسا الإيمية» أو اليسار المتطرف ميلانشون للجولة الثانية والأخيرة من الانتخابات التي ستبدأ في بداية مايو/ أيار.

وحسب مصرفيين في حي المال بلندن، فإن ما يخيف المستثمرين أن أرميخ ميلانشون يسبب التخاضين من كل من مرشحي الوسط والإعتدال مثل ماكرون وفون. وكأ المرشحين يعتمدان على الشباب والطبقات الفقيرة والمشحوفة في المجتمع الفرنسي، كما يطرحان برامج انتخابية جذابة للشباب وكبار السن. ويعدو المرشح ميلانشون في برنامجه الذي أعلنه بمدينة ليون إلى إعادة توزيع الثروة وإلى إصلاح ضريبي يعاقب الأثرياء. حيث ينص البرنامج على اعتماد نظام ضرائب بجمي «خول الحد الأدنى»

وفرض ضرائب ضخمة على الدول العليا. كما يطالب برنامجه الانتخابي بسيطرة

بإلنية على المستثمرن أن فرنسا ربما تصبح دولة شبيهة بشيوعية في حال فوز المرشح ميلانشون، حسب مراقبين. وقالت صحفية «وول ستريت»، أمس، إن مدراء صناديق الاستثمار يبيعون بكثافة منذ أسابيع سندات الخزانة في الاقتصادات الأوروبية الضعيفة وعلى رأسها السندات الفرنسية، تحسباً لحصول السيناريو الأسود في انتخابات فرنسا المقبلة. ومنذ بداية مارس/ آذار الماضي، انسحبت أمريكا ميلانشون التي ارتفعت في استفتاء الرأي تحرك سوق المال الفرنسي والمناخرة في السندات الأوروبية التي رادت مخاطرها.

وفي هذا الصدد، حذر الخبير الاقتصادي الأمريكي دوغ كيسي، من تداعيات فوز أي من مرشحي التطرف اليميني أو اليسار الراديكالي في الدورة الأولى لانتخابات

وقال كيسي في تصريحات نقلها موقع مصرفي أمريكي، إن الانتخابات الفرنسية ربما تقود إلى نهاية المشروع الأوروبي في حال فوز أي من مرشحي التطرف، لأن كليهما يدعوان إلى محاصرة الثروة والأثرياء، لكن أطرافاً محايدة تصف هذه الأراء بالمخاطرة والبعيدة عن الواقع.

من جانبها، تدعو مرشحة الجبهة الوطنية مارين لوبان، إلى إخراج فرنسا من منطقة اليورو والعودة إلى الفرنك الفرنسي، وبالتالي، فإن المستثمرين في السندات الفرنسية وسوق المال الباريسي قلقون من احتمال فوز لوبان، أو حتى وجودها كقوة مؤثرة في السياسة الفرنسية، يمكنها أن

تقف للحكم إن لم يكن في هذه الدورة ربما في الدورة المقبلة بعد خمس سنوات، خاصة أن جمهور لوبان من الشباب صغار السن. ويقدم خبراء مال أدلة على زيادة حالة القلق بين المستثمرين، منها اتساع فارق الفائدة بين سندات الخزانة الفرنسية والسندات الألمانية، حسب بيانات البورصة الفرنسية، حيث يهرب المستثمرون بكثافة من السندات الفرنسية التي ترتفع مخاطرها بحثاً عن «ملاذئ أمان» لاستثماراتهم في السندات الألمانية.

ولا يمثل برنامج لوبان العنصري المتطرف الذي يسعى لإخراج فرنسا من أوروبا والتهلخي عن اليورو والعودة إلى طباعة الفرنك الفرنسي، مصدر قلق لرجال المال

والاقتصاد في فرنسا فحسب، لكنه يمثل كذلك طمعة للخروج من منطقة اليورو، منذ سنوات تحت جراح الديون وأزمة اليونان والمصارف. وقالت لوبان الشهر الماضي لراديو «إر تي إل» الفرنسي، إنها ستعمل في حال فوزها على طرح الفرنك الفرنسي بقيمة مساوية لقيمة اليورو ثم تقوم بتعويمه في سوق الصرف، مشيرة إلى أن الفرنك الفرنسي سيخفف أمام اليورو، وبالتالي سيكفد ذلك صادرات البضائع الفرنسية المنافسة للبضائع الإيطالية والألمانية.

لكن هذا التصريح يبدو متناقضاً مع تصريح سابق قالت فيه إنها في حال فوزها ستطرح الفرنك الفرنسي موقماً بسلة عملات، وهذا التخاض الواضح واستحالة التحول من

عملة اليورو إلى الفرنك الفرنسي قبل إجراء استفتاء شعبي للخروج من منطقة اليورو، يبعث القلق بين ختملة سندات الخزانة الفرنسية، حيث إنهم لا يعلمون كيف ستقوم الفرند في حكومة تقودها لوبان.

ورغم أن فوز كل من لوبان أو ميلانشون بالدورة الأخيرة بالانتخابات سيضعف حتى الآن، حسب البعض، إلا أن مصارف في لندن تتوقع أن يفوز أي منهما في الانتخابات في الدورة الأولى يوم الأحد، إلى جيوط كبير في سعر صرف اليورو، ربما إلى أقل من دولار واحد مباشرة بعد إعلان النتيجة، كما أن السندات الفرنسية ستهبط قيمتها بنسدة هي الأخرى ومعها سندات العديد من دول منطقة اليورو. ومن المتوقع أن يستفيد

مدينة صناعية صينية بسلطنة عمان



سلطنة عمان تشهد أكبر تجمع صناعي (Getty)

تعكف الصين على بناء مدينة صناعية في سلطنة عُمان تعد الأكبر في منطقة الخليج، وحسب وكالة أنباء السلطنة تم وضع حجر الأساس للمدينة في منطقة الدقم الواقعة على بعد مئات الكيلومترات جنوب العاصمة مسقط مساء الأربعاء، باستثمارات تقدر بأكثر من 10 مليارات دولار. ووقعت المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، وشركة (وانفانغ) الصينية «اتفاقية التعاون ومنح حق الإنفاع والتطوير» لإنشاء المدينة الصناعية الصينية العمانية بالدقم في 23 مايو/ أيار الماضي، وشركة (وانفانغ) مستثمر رئيسي في المدينة الصناعية الجديدة بالدقم، ويقام المشروع على مساحة 11,7 كيلومتراً مربعاً، ويغدر إجمالي



شعارات الجبهة الوطنية لخبيا الأثرياء وتهدد اليورو (Getty)

الذين ينجون لعهد فرنسا قبل انضمامها لاتحاد الأوروبي. ويرى مصرفيون أن مثل هذه الأفكار تضع الاقتصاد الفرنسي الباحث عن استثمارات خارجية ويعد ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو بعد الاقتصاد الألماني، في أزمة حقيقية مع العديد من كبار المستثمرين في العالم.

ويبلغ حجم الاقتراض الفرنسي حوالي 2,8 ترليون دولار، ويمثل بهذا الحجم نسبة 15% من اقتصادات منطقة اليورو المقدر

في كل من بريطانيا وألمانيا وسويسرا. ورغم مخاوف المستثمرين من فكرة ترك اليورو وعودة فرنسا للفرنك القديم، إلا أن مجرد طرح فكرة العودة إلى الفرنك، تحظى بشعبية بين التيار اليميني وكبار السن

فيها معدل البطالة حول 5,0%. ومشكلة فرنسا أن الرئيس الحالي فرانسوا هولاند يبعث القلق بين ختملة سندات الخزانة الفرنسية، حيث إنهم لا يعلمون كيف ستقوم الفرند في حكومة تقودها لوبان. ورغم أن فوز كل من لوبان أو ميلانشون بالدورة الأخيرة بالانتخابات سيضعف حتى الآن، حسب البعض، إلا أن مصارف في لندن تتوقع أن يفوز أي منهما في الانتخابات في الدورة الأولى يوم الأحد، إلى جيوط كبير في سعر صرف اليورو، ربما إلى أقل من دولار واحد مباشرة بعد إعلان النتيجة، كما لا ينسون هذا الحجم الاقتصادي الضخم، فإن فرنسا تعاني من مشكلة البطالة التي ارتفعت فوق 10%. مقارنة مع ألمانيا التي يبلغ معدل البطالة حوالي 4,0%. وبريطانيا التي يحوم

ثروات كبار الأثرياء الروس: 460 مليار دولار

موسكو . زامبي القلوبوي

نشرت مجلة «فوربس» العالمية، أمس الخميس، قائمة جديدة لأثري الأثرياء الروس، تضمنت 200 شخصية بثروة إجمالية تقدر بـ460 مليار دولار بزيادة 100 مليار دولار مقارنة بالعالم الماضي، وبذلك تجاوزت رؤوس أموالهم إجمالي الاحتياطيات الدولية الروسية والبالغة نحو 396 مليار دولار. وأرجعت «فوربس» زيادة ثروات المليارديرات



ليويد ميخيلسون الرعا الأثريا روسيا (Getty)

رواية

من وراء ارتفاع أسعار الاسماك؟

عبد التواب بركات

يشهد سوق الاسماك في مصر أزمة حقيقية وارتفاعا جنونيا وتضاعف أسعارها لأكثر من ثلاثة أضعاف، خاصة الأنواع الشعبية منها. ويوصل سعر البلطي مثلا إلى 40 جنيهًا لأول مرة في مصر (الدولار يساوي 18 جنيهًا)، واليوري 70 جنيهًا. وارتفع سعر سمك الشبان من 8 جنيهات إلى 28 جنيهًا، ولم تسلم الأنواع المستوردة من الغلار، رغم تدني جودتها وضعف إقبال المصريين عليها. فزارت من 7 جنيهات إلى 20 جنيهًا، ولم يعد السمك هو البديل الرخيص لمحدودي الدخل مقابل اللحوم أو الدواجن التي أصابها جنون الأسعار مبكرا. ويبدو أن أزمة الأسعار مرشحة للتصاعد ولن تنفجر قريبا بعد تخديز نقيب الصيادين من وصول سعر البلطي إلى 100 جنيه خلال الأسابيع القليلة، وخذن من شحه وغيابه من الأسواق. أما نقيب الصيادين بمدينة عزبة البرج التي يعمل أهلها بالصيد وتقع مقابل مدينة رأس البر عند نهاية نهر النيل مع مصبه بالبحر المتوسط، فيتوقع أن تستمر الأسعار مرتفعة حتى شهر مايو/ أيار القادم، مع مرور أيام وعد فيها المتحدث باسم وزارة الزراعة بتخفيضها دون جدوى.

«خوهم بعض»

أطلق النظام المصري حملة موسعة تبتتها جميع وسائل الإعلام الزبيدة له لمقاطعة الاسماك في 12 محافظة على مستوى الجمهورية بحجة مواجهة جنش التجار لخفض الأسعار تحت شعار «بلاها سمك. خلوه بعفن». بداية من يوم 1 حتى 10 إبريل/نيسان الجاري، بهدف الضغط على التجار، بالرغم من مشاركة التجار أنفسهم في حملة المقاطعة لتبرئة أنفسهم من تهمة ارتفاع الأسعار. وكتب أحد التجار لافتة عريضة على باب الحل المغلق تقول «نظرا لارتفاع أسعار الاسماك سوف نقاطع لمدة أسبوع»، وكذا نفى رئيس شعبة الاسماك بغرفة القاهرة التجارية مسؤولية التجار عن ارتفاع الأسعار وأنهم أصبحوا الشماعة التي يتم تعليق الأزمات عليها. ويلاحظ أن حملة النظام ركزت على 10 محافظات ساحلية منتجة للأسماك بصفة أساسية من إجمالي 12 محافظة استهدفها الحملة، وهي الإسكندرية التقليدية، السويس، دمياط، كفر الشيخ، بورسعيد، البحر الأحمر، الإسماعيلية، البحيرة والفيوم، وأهملت باقي المحافظات غير المنتجة، ما يعني أن الحملة موجة لضرب الإنتاج وليس معاقبة التجار.

المقاطعة انثار ذاتي

المقاطعة الاقتصادية سلاح شعبي رادع ومدمر في مواجهة الشركات العمادية والدول المسبية بالامتناع عن شراء سلعتها أو خدماتها اعتراضا على سياساتها، مثل ما حدث مع محلات سينسيوري وتسيبت في مغاربتها القاهرة، ومقاطعة البضائع الدنماركية بعد نشرها الرسوم المسبية للرسول عليه السلام، وحمالات مقاطعة البضائع الإسرائيلية ومنتجات المستوطنات والشركات العالمية الباعثة لإسرائيل. لكن مقاطعة الاسماك المحلية بسبب ارتفاع أسعارها دون البحث عن السبب الحقيقي ومعالجته، سواء تدمير الجيش للهينة العامة لتنمية الثروة السمكية، وارتفاع أسعار الغلغل، واختفاء الزريعة، فكلنا بهذه المقاطعة كمن يقفأ عينه ويهدم ويهدم صناعاته الوطنية الناجحة. وإذا خسر مربي الاسماك اليوم وخرن من حلقة الإنتاج واعتمدا على الاستيراد من الخارج فعليا في قادم الأيام لن ينتظر الأسوأ في ظل شح الدولار واحتكار المستوردين وفساد النظام وغياب حماية المستهلك.

هنا يصدر الجيش الاسماك؟

مسؤولون والإسماعيون يغلظون، أو يتغافلون، عن تزامن الغلاء الجنوني للإسماع مع سيطرة الشركة الوطنية للاستزراع السمكي والأحياء المائية التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية الزراع الاقتصادي للقتوات المسلحة على مشاريع الاستزراع السمكي، والشركة تزاحم الصيادين في الصيد وتفرض رسوما مالية على كل كيلوغرام من الاسماك يتم صيده، وصلت إلى ثمانية جنيهات من الكيلوغرام الواحد من أسماك البوري، و10 جنيهات عن أسماك الدينيس، ورسوما مماثلة على أسماك البلطي، تسمى القرش السمكي، وهو ما يعتبره الصيادون إثارات راكمت الديون عليهم. من بداية تدخليا في مشاريع الثروة السمكية، أعلنت القوات المسلحة عن بيع نتائج مشاريعها في السوق المحلية، وتصدير الفائض للخارج، وحسب مصادر، فإن القوات المسلحة تجبر الصيادين على دفع رسوم على صيد الاسماك، وتقوم بتسويق اسماك بحيرة ناصر ونقلها بطائرات نقل عسكرية في رحلات روتينية من البحيرة إلى القاهرة، تزاحم السلعة أيضا تصدر أسماك بحيرة البرديول ذات السمعة العالية للحصول على الدولار، وقد اعترف رئيس الشركة الوطنية للاستزراع السمكي، اللواء حمدي بدين، في أغسطس/ آب 2016، بأن بحيرة البرديول حصلت على خصمة التصدير إلى أسواق أوروبا والأسواق العربية في الوقت الذي تحرم فيه المصريين منه.

سيناريو لين الانطاف

في سبتمبر/ أيلول الماضي، اختفى لب الأطفال المدعم من الصيديات، وصدر بيان عسكري على الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري باسم القوات المسلحة جا، فيه «تقوم القوات المسلحة انطلاقا من دورها في خدمة المجتمع المدني بالتنسيق مع وزارة الصحة، بالتعاون على نفس عبات الألبان، ليصل سعر العبوة للمواطن إلى 30 جنيا بديلا من 60 جنيا، أي بنسبة تخفيض 50%». الرذ على البيان جاء في تعليق من مواطن على نفس الصفحة قال فيه «السنولون عن الألبان في مصر هي الشركة المصرية لتجارة الألبانوية، أي أنها شركة حكومية، سعر عبوة اللبن سترحيتن دعم كلي وسعرها 4 جنيهات، ودعم جزئي وهذه الأكثر مبيعا وسعرها 17 جنيا، وبهذه الطريقة زاد السعر 100% وليس تخفيض 50%». إن الجيش يحاول فرض واقع جديد لأسعار الاسماك والتي بات المستثمر الرئيس فيها، ويمهد بتخفيض الأسعار الحالية 50%، ليتكمن من الربيع بزيادة 100% عن أسعار ما قبل الغلار، كما حدث في لب الأطفال. تصريحات مهذب ميميش، رئيس مينة قناة السويس، يوم 4 إبريل/نيسان أيضا مُهد لذلك، حيث قال «اسماك مزراع القناة والبحري الملاحي سوف تنال إعجاب المواطنين والمستهلكين، ولأن القناة ملك للشعب، لن نتأخر في طرح إنتاجها للمواطنين، ولكن على الأمل بحسب حجم الكلفة وتغطي مصاريف الإنتاج».